

അൽ അർശദി കോളേജ് ഓഫ് ഇസ്ലാമിക് തിയോളജി ഗൾഫ് ചാപ്റ്റർ

Class note: 9

ശിയാക്കളുടെ വിശ്വാസം

02/08/2024

عقائد الشيعة و أفكارهم

أولاً: تفضيل الأئمة الاثني عشر على الأنبياء :

يقول أحد مشايخهم وهو السيد امير محمد الكاظمي القزويني في كتابه الشيعة في عقائدهم وأحكامهم (ص 73) الطبعة الثانية : الأئمة من أهل البيت عليهم السلام افضل من الأنبياء.

ويقول آية الله السيد عبد الحسين دستغيب وهو أحد أعوان الخميني في كتابه (اليقين ص 46 ط دار التعارف بيروت لبنان 1989 م) : و أئمتنا الاثنا عشر عليهم السلام افضل من جميع الأنبياء باستثناء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم

ومثلهما الخميني (في كتابه الحكومة الإسلامية ص 52 منشورات المكتبة الاسلامية الكبرى) حيث يعتقد ان لهم مقاما لا يصله ملك مقرب ولا نبي مرسل.

ثانياً : عصمة الأئمة عند الشيعة : يقول محمد رضا المظفر في كتابه عقائد الإمامية (ص 91) دار الصفوة – بيروت : ونعتقد ان الامام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش مظهر منها وما بطن من سن الطفولة الى الموت عمداً وسهواً كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان. انتهى

ويقول عالمهم الزنجاني في كتابه عقائد الاثني عشرية (157/2) الأعلمي بيروت نقلاً عن رئيس المحدثين (الصدوق) ما نصه : اعتقادنا في الأنبياء والرسول والأئمة انهم معصومون ومطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون لا صغيراً ولا كبيراً ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. انتهى

كفر من لا يؤمن بولاية الأئمة الاثنا عشر

يقول رئيس محدثهم محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق في رسالة الاعتقادات (ص 103 ط مركز نشر الكتاب إيران 1370) ما نصه (واعتقادنا فيمن جحد امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب والأئمة من بعده عليهم السلام أنه كمن جحد نبوة جميع الأنبياء واعتقادنا فيمن أقرب أمير المؤمنين وانكروا احداً من بعده من الأئمة انه بمنزلة من اقرب جميع الأنبياء وانكروا نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله. انتهى)

تحريف القرآن الكريم

إن الشيعة الإمامية يعتقدون بأن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو كما أنزله الله تعالى على عبده محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قد وقع فيه تحريف وتغيير على يد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين غصبوا آل محمد حقهم على حد زعم الشيعة واعتقادهم حيث ادعوا أن الصحابة قد حذفوا من القرآن الكريم كل الآيات التي نزلت في فضائل آل البيت والآيات التي نزلت في مثالب الصحابة رضي الله عنهم وآيات أخرى كثيرة حذفوها واسقطوها من القرآن الكريم على حد زعم الشيعة حتى لم يبق من القرآن الانحوتلثه.

وزعموا في مقابل ذلك أن القرآن الكامل الذي أنزله الله تعالى والسالم من أي تحريف موجود عند امامهم الغائب وهو الامام الثاني عشر محمد بن حسن العسكري وهو الذي يزعمهم - أن الذي جمعه هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه العقيدة هي العقيدة التي يقول بها جميع علماء الشيعة المتقدمون والمتأخرون ولم يخرج عن ذلك الا عدد قليل تظاهروا بإنكار القول بتحريف القرآن الكريم من الشيعة الإمامية .

انواع التحريف المزعوم في القرآن الكريم عند الشيعة الإمامية

النوع الاول :- حذف بعض السور من القرآن الكريم : حيث اختلف الشيعة بعض الخرافات وادعوا انها كانت سورا من القرآن الكريم وحذفها الذين جمعوا القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حد زعمهم وهذه السور المزعومة عندهم منها ما يسمونها (بسورة النورين) ونصها كما يزعمون (بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنورين الذين انزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم.....) الى آخرها (كما هي في كتاب فصل الخطاب وتذكرة الأئمة لإمامهم المجلسي ص19).

(ومنها ما يسمونها بسورة الولاية) ونصها : (بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم الى صراط مستقيم نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ان الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم فالذين اذا تليت عليهم آياتنا كانوا به مكذبين ان لهم في جهنم مقاما عظيما اذا نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون المرسلين ما خلقهم المرسلون الا بالحق وما كان الله لينظرهم الى اجل قريب وسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين) انتهت السورة (من كتاب تذكرة الأئمة للمجلسي ص 19).

ومن السور السورة التي يسمونها (بسورة الخلع) ونصها : (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك انتهت السورة من كتاب تذكرة الأئمة للمجلسي . وكذلك السورة التي تسمى عندهم (بسورة الحفد) ونصها (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى نقمته ان عذابك بالكافرين ملحق) انتهت السورة من كتاب تذكرة الأئمة للمجلسي.

ومن غلوهم قوله بأن سورة الفجر هي سورة الإمام الحسين بل ان القرآن كله لأهل البيت وهذا من غلوهم في أهل البيت وفي الحسين.

النوع الثاني : حذف بعض الكلمات من بعض الآيات القرآنية حيث ادعت الشيعة حذف كلمات كثيرة من القرآن الكريم وزعموا أن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أسقطوا تلك الكلمات من القرآن الكريم وهذه الكلمات التي يزعمون حذفها يدور أغلبها حول كلمة علي وآل البيت وكلمات أخرى في أشياء شتى.

فأما كلمة " في علي " فقد زعموا أنها أسقطت من القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى : (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) كما في سورة البقرة فقد أسند الكليني عن أبي جعفر قال : (نزل جبريل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - في علي - فاتوا بسورة من مثله) (أصول الكافي كتاب الحجة باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ج 1 ص 417).

وكذلك في قوله تعالى : ﴿بئسما اشترأوا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ (البقرة:90)

فقد اسند الكليني عن ابي جعفر قال :نزل جبريل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا (بئسما اشترأوا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده). (أصول الكافي كتاب الحجة باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ج 1 ص 417 .)

مهدي الشيعة يأتي بالقرآن الكامل

روى شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد في (كتاب الإرشاد ص 365 الطبعة الثالثة مؤسسة الأعلمي بيروت 1979 م) عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط يعلم فيها القرآن على ما انزل فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف وذكرها كامل سليمان في يوم الخلاص (ص 372).

وفي يوم الخلاص لكامل سليمان (ص 373) عن الإمام جعفر الصادق قال : إذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله وعز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام .

وقال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية (ج 2 ص 360) روي في الأخبار أنهم عليه وسلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان المهدي فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس الى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويعمل بأحكامه.